

## 26. انبهار العرب بالقرآن وعجزهم عن معارضته - الشيخ عبد القادر

### شيبة الحمد رحمه الله

عبد القادر شيبة الحمد

قوم طاغون ام يقولون تقولوا اختلق هذا القرآن هذا من العجائب يعني ترى تراكيب كانت تحس ان قولهم عليه مجنون وساحر انها كبيرة هي كبيرة في الحين لكن ترى اكبر منها لما قالوا تقول هو - 00:00:00

لاني جميع قلوب المشركين مطمئنة الى ان هذا الكلام لا يستطيع بشر ان يقوله جميع المشركين في مكة مطمئنون غاية الطمأنينة ان الذي جاء به محمد لا يستطيع بشر ان يأتي بمثله - 00:00:17

والشاهد على ذلك منهم هم. منهم هم كانوا يوصي بعضهم بعضا يقولون لا اسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. لعلهم يقينا باني لو اجتمعوا له ادنى استماع لوصل الى - 00:00:37

في قلوبهم وسارعوا الى النطق والاعلان له وضرينا بذلك امثلة منهم هم. من ذلك قصة هؤلاء الثلاثة التي اثرناها اكثر من مرة. ابو جهل وابو سفيان كان والاخنس ابن شريق او شرائك عندما تسرب كل واحد منهم تحت جنح الظلام الى بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقف وراء - 00:00:57

يستمع القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما تراءت ثلاثة تلاوموا تلاوموا وكل واحد يقول ليش زيت انت ما انت خايف ان الجماعة في مكة لو سبوك يسارعون الى الايمان والتصديق بمحمد باعتبارنا احنا الرؤساء. كيف نجي ونستمع؟ فتعاتبوا وتعاهدوا - 00:01:21

وتعاقدوا الا يعودوا ابدا وانصرفوا وفي كل قلب منهم حسرة انه لم لم يستمع الى الى القرآن المنزلي على محمد. وكل واحد منهم يحسب انه لعب على الثاني ويتمني مغيب شمس اليوم الاخر حتى يتسرب تحت جنح الظلام ليستمع القرآن مرة ثانية. وقد جذبه وجذبه الى - 00:01:41

ده كلام الله حلاوته ومن استمع اليه فلما كل واحد منهم صار تحت جنح الظلام يتسرب بجوار الجدران حتى وصل بيته فترى او هناك. فتلاوموا. كل واحد منا ايش تجي؟ كل واحد منهم في قلبه حسرة هو اللي يجي لحاله. فتلاوموا وتعاهدوا وتعقدوا الا يعودوا ابدا. وانصرف وفي كل واحد - 00:02:08

بواحد منهم حسرة انه لم يتمتع بسماع القرآن من محمد. وفي الليلة الثالثة بنفس الطريقة فتعاهدوا وتعقدوا الا يعودوا لك قبل ما يمشم قال واحد منهم لابي جهل ما ادري هو الاخنس او ابو سفيان قال واحد منهم لابي جهل ما تقول يا ابا الحكم؟ فيما سمعت من محمد - 00:02:31

اللي انت سمعته ده وش تقول فيه؟ يعني يقدر واحد يجيب كلام مثله؟ قال لا قل لي انا فكل واحد منهم يقول الاخر لابد ان تتحدث انت اول فتححدث ابو جهل عندما اصر عليه وقال كنا وبني وبني المطلب يعنيبني مخزوم وبني وبني وبني عبد المطلب كفرة - 00:02:52

مثل فرنسا اللي يتسبقان فيران كل واحدة منهم فاطعموا الحجيج فاطعمنا الحجيج وسقوا فسقونا واكرمه الوفاد فاكرمنا. حتى تجافينا الركب. فقالوا منانبي يوحى اليه. فهل يستطيع بنو مخزوم ان يقولوا - 00:03:13

منانبي يوحى اليه. لذلك والله لا نصدق محمداما ابدا. فيبين عدو الله السر والسبب اللي جعله على رأس المحاربين لرسول الله صلى الله

عليه وسلم. هذه واحدة والثانية عندما اجتمع كفار قريش - 00:03:34

وارسلوا الى النبي محمد عليه سفيرا من سفرائه واختاروا اعظم الرجال فيهم عقلا وفكرا في نظرهم الوليد بن المغيرة فلما جاء الى النبي محمد عليه الصلاة والسلام قال يا ابن اخي - 00:03:53

شتت شتت قومنا وفرقنا كلامتنا ووتعبت الهتنا فان كان يا ابن اخي اللي فيك جني عالجناك وان كنت بك مرض جبنا لك طبيب. وان كنت تريد المال جمعنا لك المال حتى تصير اغنانا - 00:04:05

وان كنت تريد امرأة زوجناك اجمل امرأة في قريش وان كنت تريد الملك ملكناك عليه. والنبي ساكت لا يتكلم. ادب النبوة اللي الله سبحانه ميذه به وادبه به تبارك وتعالى - 00:04:24

فلما انتهت من كلامي قال له انتهيت يا عم. والنبي ساكت لا يستمع لما يقول. هذا السفير الكافر. فلما انتهت من كلامه قال انتهيت يا عمي قال انتهيت فبدأ ما رد عليه الا بكتاب الله. بسم الله الرحمن الرحيم. حا تزيل من الرحمن - 00:04:38

رحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرض اكثراهم لهم لا يسمعون. قالوا قلوبنا في باكتة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقت. ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انتا عاملون. قل انما انا بشر مثلكم - 00:05:00

يوحى الي انما الحكم الله واحد فاستقروا اليه. واستغفروه. ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. وهم بالاخرین كافرون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. قل انكم لتکفرون بالذی خلق الارض في يومین. هذا الاب - 00:05:21

بقرة ترى الكلام ده بيقرأه امي بقرة ولا قرأت بيجيب لهم اسرار الكون كله وتكوين الكون كله لما قرأ قل انكم لتکفرون بالذی خلق الارض في يومین وتجعلون له اندادا - 00:05:41

ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها. وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومین - 00:05:54

واوحى في كل سماء امرها. وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدیر العزيز العليم. فان فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثبتون. فلما وصل الى هذه ما استطاع هذاك يهرب - 00:06:14

وده ينطلق خايف انه صايفة تنزل عليه. فبدأ مثل ما اقول يقطع زر الكهرباء عشان ينطفئ. فوضع يده على فم النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الرحمن ان تکف. ناشدت يعني بالرحمن الذي بيني وبينك وحبك للرحم - 00:06:34

انك تبطل القراءة هذى. فلما انتهت النبي اسرع الى قومه. عندما رأوه قادما عليهم قال كلهم قالوا والله ما هذا الوجه الذي ذهب به الوليد؟ لقد جاء بوجه غير الوجه الذي به تغير علينا وجاي مقبل عليهم من بعيد - 00:06:54

قال هداك ما هو وجهه اللي راح. فلما اقبل عليه. قال يا قوم اني اعرف السحر والله ما هو بساحر. واعرف الشعر والله ما هو بساحر والله ما هو بالكافر. ان لكلامه لحلوة. وان عليه لطلاوة. وان اعلاه لمثمر. وان اسفله لموضع او معذق - 00:07:14

وانه يعلو ولا يعلى عليه وانه ليس من كلام البشر فكانت الشهادة من بينه - 00:07:34